خطر الشائعات ٩/ ٦/ ١٤٤٥هـ

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إِلّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يا أَيُّها النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَقَ مِنها زَوْجَها وبَثَّ مِنهُما رِجالًا كَثِيرًا ونِساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ومَن يُطِعِ اللَّهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

أما بعد:، فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهديِ هديُ محمدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ بدعةٍ ضلالة

عباد الله : الْكَلِمَةُ لَهَا أَثَرُهَا وَمَفْعُولُهَا، إِذَا صَدَرَتْ عَبْرَ أَيِّ وَسِيلَةٍ مِنَ الْوَسَائِلِ، فِي خُطْبَةٍ أَوْ مُحَاضَرَةٍ أَوْ مَقَالٍ أَوْ تَغْرِيدَةٍ فِي أَيِّ وَسِيلَةٍ مِنْ وَسَائِلِ الإِعْلاَمِ وَالتَّوَاصُلِ الْحَدِيثِ، وَتُعْتَبَرُ الشَّائِعَاتُ مِنْ أَكْبَرِ الْحَمَلاَتِ التَّرْوِيجِيَّةِ لِلأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ وَالاتِّهَامَاتِ الْبَاطِلَةِ،

تأتي من مَصَادِرَ مَجْهُولَةٍ تَحْمِلُ أَخبَارًا لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْوَاقِعِ شَيْءٌ، وأكثرها بُهْتَانٌ وَكَلاَمٌ فِي الْبَاطِلِ، يُرَوِّجُهَا سُفهاءٌ حاقِدِونَ بِدَوَافِعَ عُدْوَانِيَّةٍ أَوِ انْتِقامِيَّةٍ،أو لارباح مادية قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا).

وَالْمُسْلِمُ يَجِبُ عَلَيهِ أَنْ يَتَثَبَّتَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ إِذَا سَمِعَهَا وَيَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّتِهَا قَبْلَ نَشْرِهَا، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)،

وَلَمَّا انْتَشَرَ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ نِساءَهُ، جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَ النَّاسَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْهَمَهُ: أَطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ فَقَالَ: "لا"، فَقَامَ عُمَرُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نِساءَهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

عباد الله:

جَاءَ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ فِي نَشْرِ الْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ، قَالَ تَعَالَى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".

وَلِلشَّائِعَاتِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي الْفِتَنِ، فَكَمْ كُذِّبَ مِنْ صَادِقٍ! وَخُوِّنَ مِنْ أَمينٍ! وَاتُّهِمَ مِنْ بَرِيءٍ! كَمْ مِنْ إشاعَةٍ هَدَمَتْ أُسَرَا وَخَرَّبَتْ بُيُوتًا، وَفَرَّقَتْ صَدَاقَاتٍ وَقَطَّعَتْ أرحاماً ، وَتَسَبَّبَتْ فِي طَلَاقٍ !!. كَمْ مِنْ إشاعَاتٍ ضَيَّعَتْ أَوْقَاتًا وَدَمَّرَتْ أَمْوَالاً ، وَفَكَّكَتْ مُجْتَمَعَاتٍ!!، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ".

وَتَتَطَوَّرُ الشَّائِعَاتُ بِتَطَوُّرِ العُصُورِ، وَيُمَثِّلُ عَصْرُنَا الْحاضِرُ عَصْرًا ذَهبياً لِرَوَاجِ الشَّائِعَاتِ الْمُغْرِضَةِ، وَمَا ذَاكَ إلّا لِتَطَوُّرِ التِّقْنِيَّاتِ، وَكَثْرَةِ وَسَائِلِ الْاِتِّصَالَاتِ، الَّتِي جعلت الْعَالَمَ قريةً وَاحِدَةً، فَآلَافُ الْوَسَائِلِ الإعلاميَّةِ، وَالْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ، تَتَوَلَّى كِبرَ نَشْرِ الشَّائِعَاتِ الْمُغْرِضَة، فِي صُورَةٍ مِنْ أَبْشَعِ الصُورِ، وَأَغْرَاضِهِ الْمَشْبُوهَةِ ضِدَّ عَقِيدَةِ الْأُمَّةِ وَمُثُلِهَا وَثَوَابِتِهَا وَقِيَمِهَا وَوُلَاةِ أَمْرِهَا وَعُلَمَائِهَا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ".

أَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ اَلشَّيْطَانِ اَلرَّجِيمِ: (وَقُل لِعِبادي يَقولُوا الَّتي هِيَ أَحسَنُ إِنَّ الشَّيطانَ يَنزَغُ بَينَهُم إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلإِنسانِ عَدُوًّا مُبينًا).

أقول ما تسمعون، واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

اَلْحَمْدَلَلّهْ عَلَى إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ . لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ وَأَشْهَد أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ وَأَشْهَدُ . أَنَّ مُحَمَّدْ عَبْدِ اَللَّهْ وَرَسُولِهِ الداعي إلى رضوانه صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

عباد الله

أَنَّنَا نَنْعَمُ بِنِعَمٍ عَظِيمَةٍ وَعَطَايَا جَسِيمَةٍ فَلْنُكِنّ شَاكِرِينَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَعْمَائِهِ وَفَضْلِهِ وَعَطَائِهِ ولنحذر أَشَدَّ اَلْحَذَرِ مِنْ أَسْبَابِ سَلْبِ اَلنِّعَمِ وَضَيَاعِهَا وَإِنْ مِنْ أَخْطَرِ أَسْبَابِ سَلْبِ اَلنِّعَمِ المعاصي وسَمَاعَ اَلشَّائِعَاتِ فَهِيَ سَبٌّ لتفرق المجتمعات وَخَلْخَلَةَ رَوَابِطِهِ وايقاع العداواة بَيْنَ اَلرُّعَاةِ وَالرَّعِيَّةِ وتفرق الأمة

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى اَلْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ حَيْثُ أَمْرُكُمْ اَللَّهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدْ وَرَضِيَ اَللَّهُمَّ عَنْ اَلْخُلَفَاءِ اَلْأَرْبَعَةِ أَبِي بَكْرْ وَعُمَرْ وَعُثْمَانْ وَعَلِي وَعَنْ سَائِرِ اَلصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ مَعَهُمْ بِمَا أَنَّكَ وَكَرَمَكَ يَا أَكْرَم اَلْأَكْرَمِينَ

اللهم اعز الاسلام والمسلمين

وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وانصر عبادك الموحدين

اللهم انج المستضعفين من المؤمنين في الشام وفي كل مكان اللهم اجعل لهم فرجا ومخرجا

اللهم عليك بأعداء الدين من اليهود والنصارى والمنافقين

اللهم اجعل كيدهم في نحورهم ومزقهم كل ممزق

اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين وولي عهده لما تحب وترضى وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يارب العالمين

اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا وسائر بلاد المسلمين

اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين في كل مكان وردنا وإياهم إلى دينك ردا جميلا

(ارفع يديك )

اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا

اللَّهمَّ أنتَ اللهُ لا إلَهَ إلَّا أنتَ الغَنيُّ ونحنُ الفقراءُ أنزِلْ علينا الغيثَ واجعل ما أنزلتَ لَنا قُوَّةً وبلاغًا إلى حينٍ

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآخر دعواتنا الحمد لله رب العالمين